

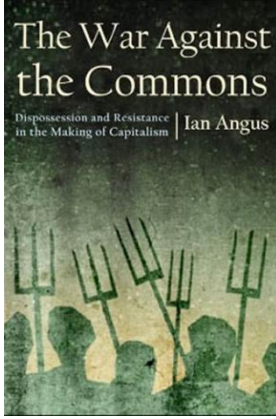


شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

أوراق في الاقتصاد السياسي

مراجعة كتاب



إيان أنغاس\*: الحرب ضد المشاعات:  
السلب والمقاومة في صنع الرأسمالية

المراجع: بيتر دولاك\*\*

ترجمة: مصباح كمال\*\*\*

نشرت هذه المراجعة في موقع المناخ والرأسمالية & Climate Capitalism تحت عنوان "إذا كانت الرأسمالية "طبيعية، فلماذا استُخدم كل هذا القدر من القوة لبنائها؟"

Ian Angus. [THE WAR AGAINST THE COMMONS: Dispossession and Resistance in the Making of Capitalism](#), Monthly Review Press, 2023

Reviewed by Pete Dolack

إذا كانت الرأسمالية نتيجة طبيعية للطبيعة البشرية، فلماذا كان العنف المنهجي والقوانين الصارمة ضرورية لتأسيسها؟ وإذا كان الجشع greed هو الدافع الأساسي للبشر، فكيف يمكن أن تكون الغالبية العظمى من الوجود البشري في مجتمعات الصيد وجمع الثمار حيث كان التعاون هو السلوك الأكثر قيمة؟



## أوراق في الاقتصاد السياسي

إن المصنفين للرأسمالية — الذين يطرحون حججاً لا نهاية لها بأن الجشع ليس أمراً جيداً فحسب، بل هو الدافع البشري السائد — يميلون إلى عدم الخوض في الحديث عن نشأة النظام، مفترضين أنه كان موجوداً دائماً أو أنه نتيجة "طبيعية" للتطور. ومن المثير للاهتمام أن منتقدي الرأسمالية يبدوون أكثر اهتماماً بأصول النظام من اهتمام مؤيديه. ولعل التاريخ الديموي لكيفية حلول الرأسمالية ببطء محل الإقطاع في شمال غرب أوروبا، ثم انتشارها من خلال العبودية والغزو والاستعمار والضربات الروتينية للقوة الغاشمة، يجعل الصورة أقل جاذبية. وليس من قبيل الصدفة أن كتب ماركس<sup>1</sup>: "إذا جاء المال إلى العالم عند الولادة ببقعة دم على خده، فإن رأس المال يأتي مقطراً من الرأس إلى القدم، من كل مسام، بالدم والتراب."

ومن بين هذا العنف الذي مارسته النخب في تلك الأوقات والحكومات التي كانت تخدم نخب مجتمعها، كما هو الحال الآن، هو أن الفلاحين والعمال الأوائل لا بد أنهم قاوموا. وبالفعل فعلوا ذلك. هناك تاريخ طويل من مقاومة الهجمات الرأسمالية، على الرغم من أن الحركات، المنظمة وغيرها الكثير التي كانت عفوية، لم تكن قادرة على تحقيق عالم أكثر إنسانية وإنصافاً، إلا أن هذه تواريخ تستحق المعرفة. الكتاب الجديد الصادر من دار النشر Monthly Review Press، بعنوان **الحرب ضد المشاعات، السلب والمقاومة في صنع الرأسمالية**، بقلم إيان أنغاس، يعيد الحياة إلى الكثير من هذا التاريخ.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> [Marx wrote](#)

Karl Marx, *Capital*, Volume One, Chapter Thirty-One: Genesis of the Industrial Capitalist.

<sup>2</sup> [Monthly Review | New! The War Against the Commons: Dispossession and Resistance in the Making of Capitalism](#)

يبدو أنه ليس هناك حدود فاصلة في ترجمة كلمة commons إلى اللغة العربية، فتارة هي "المشترك" وتارة "المشاعة/المشاعات" أو منسوخة كمقابل للمفردة الأجنبية "كومونة" أو "كوميون". وقد وجدنا في أحد الدراسات ميلاً لاستخدام كلمة "المشترك" لكونه "مرادفاً لكلمة "الشيوع" مع فرق أساسي هو أن الاشتراك يفترض أناس وأشخاص متشاركين، والشيوع يعني الأشياء المتشارك فيها." راجع: **المشترك: نظام الاشتراكية**



## أوراق في الاقتصاد السياسي

من خلال التركيز على مسقط رأس الرأسمالية، إنجلترا، كان السيد أنغاس صريحًا بشأن التفاصيل العنيفة التي تكشفت منذ القرن الخامس عشر وحتى الثورة الصناعية، "وركّز على الحالة الأولى والأكثر اكتمالاً، وهي الحرب التي استمرت قرونًا ضد المشاعات الزراعية، المعروفة باسم التسييج enclosure [استملاك المشاعات من خلال التسييج] في إنجلترا والتطهير clearances [الإخلاء القسري لسكان المرتفعات والجزر الغربية في اسكتلندا، بدءًا من منتصف إلى أواخر القرن الثامن عشر] في اسكتلندا. في فجر الرأسمالية (التي يُنظر إليها على أنها نشأت في القرن السادس عشر على الرغم من أنها لم تترسخ حتى وقت لاحق)، كانت إنجلترا واسكتلندا مأهولة بأغلبية ساحقة من المزارعين، مثل بقية العالم. على الرغم من وجود العمل المأجور، إلا أن عددًا قليلًا جدًا من الأشخاص كانوا يعتمدون عليه، ولم يحدث الاعتماد الشامل على العمل المأجور إلا في ظل الرأسمالية.

وبالتالي فإن الإبعاد القسري عن الأرض، والحيلولة دون الوصول إلى الأراضي المشاعة ووضع حد للقدرة على العيش دون العمل من أجل الآخرين، كان ضروريًا لتطور الرأسمالية، وهذا هو موضوع الحرب ضد المشاعات. في مقدمته، يوضح السيد أنغاس ذلك بلغة واضحة لا لبس فيها:

"لكي ينتصر العمل المأجور، كان لا بد من وجود أعداد كبيرة من الناس الذين لم يعد الاكتفاء الذاتي خيارًا متاحًا لهم. إن التحول، الذي بدأ في إنجلترا في القرن الخامس عشر، لم يقتصر على إلغاء الاستخدام المشاعي للأرض فحسب، بل وأيضاً إلغاء الحقوق المشتركة التي سمحت حتى لأشد الناس فقراً بالوصول إلى وسائل العيش الأساسية. إن الحقوق في الصيد أو صيد الأسماك من أجل الغذاء، وجمع الحطب والنباتات الصالحة للأكل،

الديمقراطية في ضوء تاريخ المجتمع الإسلامي وخبرة الثورات الاشتراكية الحديثة (منشورات الحزب الشيوعي العراقي-القيادة المركزية، 1983)، ص 13.



## أوراق في الاقتصاد السياسي

وجمع الحبوب المتبقية في الحقول بعد الحصاد، ورعي بقرة أو اثنتين في الأراضي غير المطورة — قد تم محو تلك الحقوق وغيرها من الحقوق المشتركة، وحل محلها الحق الحصري لأصحاب الأملاك في استخدام ثروات الأرض.

لم توجد الرأسمالية إلا منذ بضعة قرون، بينما جاب البشر الأرض منذ مئات الآلاف من السنين. هذه بالطبع ليست حجة مفادها أننا يجب أن نعود إلى حياة الصيد وجمع الثمار — وهو أمر مستحيل تمامًا نظرًا لحجم السكان حتى لو كان ذلك مرغوبًا — ولكنه ببساطة اعتراف بأن الرأسمالية ليست "طبيعية"؛ إن وجودها ليس إلا غمضة عين في تاريخ البشرية.

### قلب مأساة المشاعات على قدميها

بطبيعة الحال، يتعين على السيد أنغاس أن يزيل أولاً المفاهيم الخاطئة التي تم نشرها بشكل جيد. في البداية، قام بإسقاط "مأساة المشاعات" tragedy of the commons، وهي عبارة عن نموذج من الهراء النيوليبرالي الذي نواجهه كثيرًا. إن صاحب مفهوم "مأساة المشاعات"، وهو حجة إيديولوجية لخصخصة كل شيء، هو أستاذ لعلم الأحياء الذي ناقش في كتابه المدرسي ضرورة "السيطرة على تناسل" الأشخاص "من ذوي العيوب الوراثية".

ويشير السيد أنغاس إلى أن هذا الأستاذ "لم يكن لديه أي تأهيل أو معرفة خاصة بالتاريخ الاجتماعي أو الزراعي" عند كتابة مقالته، التي نُشرت في عام 1968. لكن "الأطروحة" كانت مفيدة سياسيًا، حيث تم استخدامها لتبرير سرقة أراضي الشعوب الأصلية، وخصخصة الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية، وغير ذلك الكثير. إن ما تؤكد "أطروحة" "مأساة المشاعات" هو أن الأراضي المملوكة والمستخدمية بشكل مشاعي سيتم حتمًا الإفراط في استخدامها وتدميرها لأن الجميع سيرغبون في استخدام المزيد



## أوراق في الاقتصاد السياسي

من الموارد المشاعة، مثل إدخال المزيد من الحيوانات إلى المرعى، بحيث يكون "الخراب المشترك" هو النتيجة.

يشير كتاب **الحرب ضد المشاعات** إلى غياب أي دليل في هذه المقالة؛ إذ اكتفى صاحبها بمجرد التأكيد على أطروحتها. لكن الزراعة القائمة على المشاعات استمرت لعدة قرون؛ هذا النجاح في حد ذاته يدحض هذه الأطروحة. أولئك الذين درسوا بالفعل كيفية استخدام المشاعات وقدموا أدلة فعلية لأعمالهم يثبتون أن الفلاحين كان لديهم أنظمة متطورة لإدارة المشاعات وتنظيم تربية الحيوانات.

في أوائل القرن السادس عشر، كان 80% من المزارعين الإنجليز يزرعون لأنفسهم بينما أرسل الـ 20% المتبقين بعضًا من إنتاجهم إلى الأسواق، لكن القليل من هؤلاء استخدموا العمالة. ومع ذلك، بدأت الاختلافات في الظهور، حيث بدأ سماع الشكاوى حول التسييج في ثمانينيات القرن الخامس عشر، وتسارعت العملية في القرن السادس عشر. كتب السيد أنغاس أن مستشار الملك هنري الثامن أدان عمليات التسييج، وتم إقرار سلسلة من القوانين ضد هذه الممارسة، ولكن لم يكن لها أي تأثير. (يبدو أن الملك لم يأخذ أي نصيحة من هذا القبيل؛<sup>3</sup> فقد تم شنق عشرات الآلاف خلال فترة حكمه [1509-1547] باعتبارهم "متشردين" أو "لصوصًا" خلال فترة انتفاضات الفلاحين المتكررة).

يجادل السيد أنغاس بأن فشل تشريعات ملوك تيودور<sup>4</sup> Tudor المناهضة للتسييج كان بسبب استهداف التشريعات للعواقب وليس الأسباب، وأن الحكام كانوا من طبقة الأعيان gentry المحليين الذين وقفوا باستمرار إلى جانب زملائهم. ومهما يكن الأمر، أجرى هنري الثامن مصادرة واسعة النطاق لأراضي الكنيسة ثم باع معظمها إلى اللوردات، وذلك لأنه كان في

<sup>3</sup> "Opening our eyes to how capitalism began" Systemic Disorder website. [tens of thousands were hung](https://www.systemicdisorder.com/2018/08/08/opening-our-eyes-to-how-capitalism-began/)

<sup>4</sup> حكم ملوك تيودور بريطانيا في الفترة 1485-1603 (المترجم)



## أوراق في الاقتصاد السياسي

حاجة إلى جمع الإيرادات لحروبه. إن دمج المزارع الكبيرة يعني أنه سيكون هناك مساحة لعدد أقل من المزارع الصغيرة. كانت معارضة الملكية الخاصة للأرض والجشع في إنجلترا في القرن السادس عشر في كثير من الأحيان دينية، لكن الدعاة البروتستانت كانوا يدينون الجشع من جانب وفي نفس الوقت يدينون كل تمرد.

ومع ذلك، كان هناك تمرد. فقد حارب المحرومون العمل المأجور، والذي كان يُنظر إليه عادةً على أنه "أفضل قليلاً من العبودية" و"الملاذ الأخير" لهم عندما تم استبعاد جميع الخيارات الأخرى. في أواخر القرن الخامس عشر وحتى القرن السادس عشر، كانت معظم المسيجات عبارة عن عمليات إخلاء مادي، وغالبًا ما كانت عمليات الإخلاء تشمل قرى بأكملها؛ بعد عام 1550، كان ملاك الأراضي يتفاوضون في كثير من الأحيان مع أكبر المزارعين المستأجرين tenant farmers لديهم، والذين تم إدخالهم الآن في الأسواق الرأسمالية، لتقسيم المشاعات والأراضي غير المطورة فيما بينهم. ولم يحصل المعدمون وأصحاب الحيازات الصغيرة smallholders على شيء؛ وتضاعف عدد العمال الزراعيين الذين لا يملكون أرضًا أربع مرات من عام 1560 إلى عام 1620. واستُكملت الضغوط الاقتصادية بالإكراه من قبل الدولة لإجبار المحرومين على العمل المأجور. فقد تم ترجمة سلسلة من التدابير الوحشية إلى قوانين. وعلى الرغم من عدم وجود فرص عمل كافية لأولئك الذين أُجبروا على العمل بأجر، فقد تم تصنيف أولئك الذين ليس لديهم عمل على أنهم "متسعون" و"متشردون" ويخضعون لعقوبات صارمة.

على سبيل المثال، وفقًا لقانون صدر عام 1547 فإن أي فرد "متشرد" يرفض عرضًا للعمل يُوسم بالكيّ بحديد ساخن و "يُستعبد حرفيًا لمدة عامين". وكان العبد الجديد يخضع لوضع حلقات حديدية حول رقبته وأرجله ويتعرض للضرب. وينص قانون صدر عام 1563 على أنه يمكن إجبار أي رجل أو امرأة حتى سن 60 عامًا على العمل في أي مزرعة تقوم بتشغيلهم، وأي شخص يعرض أو يقبل أجورًا أعلى من تلك التي حددها



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### أوراق في الاقتصاد السياسي

أصحاب العمل المحليون الذين يعملون كقضاة يمكن أن يُزج بهم في السجن. وكان هناك حاجة إلى إذن كتابي لترك العمل تحت وطأة الجلد والسجن. وتنص قوانين أخرى على "الجلد في الشوارع حتى إراقة الدماء" مع إعدام مرتكبي الجرائم المتكررة. وتم إرسال العديد من المدانين بشكل متزايد إلى المستعمرات كخدم بالسخرة indentured servants ، تحت رحمة أسيادهم في العالم الجديد.

كانت هذه هي الرحمة الرقيقة التي أظهرها الرأسماليون الناشئون والدولة الموجهة بشكل متزايد نحو خدمة مصالح الرأسماليين.

### القوة تصنع الحق كأساس

ومع الصعود المتزامن لصناعاتي الفحم الحجري والنسيج، كانت هناك حاجة للعمال، وكانت القوانين الصارمة هي الطريق لإجبار الناس على العمل بأجور منخفضة، وساعات طويلة، وظروف خطيرة في بعض الأحيان. لقد أدى تعدين الفحم نفسه إلى ظهور المزيد من المناطق المسيجة في القرن السادس عشر. ووجد بعض الملاك أن تعدين الفحم كان أكثر ربحية بالنسبة لهم من استئجار الأراضي الزراعية، مما يتطلب نزع ملكية المستأجرين، ويمكن أن يُسرق أصحاب الحيازات الصغيرة المتبقين من أراضيهم لأنهم مُنعوا من رفض السماح [للملاك] للوصول إلى المعادن الموجودة تحت أراضيهم. إن التجليات المبكرة لـ "حقوق الملكية" في الوقت الحالي اتخذت صيغة مفادها: إذا كنت قويًا بما يكفي، فإن القوة تصبح حقًا.<sup>5</sup>

على الرغم من أن الكثير من المقاومة كانت عبارة عن انتفاضات عفوية، إلا أنه كانت هناك حملات منظمة. كانت هناك حركتان هما الحقارون

<sup>5</sup> "When you are on top, 'might makes right' is 'rule of law,'" Systemic Disorder website, [might makes right](#)



## أوراق في الاقتصاد السياسي

Diggers والمساواتيون Levellers. يرجع أصل كنية المساواتيون إلى "تسوية" الأسيجة والأسوار الحجرية التي استخدمها أصحاب الأراضي لترسيم حدود الأراضي التي قاموا بتسييجها؛ فقد قامت هذه المجموعات المنظمة بإزالة هذه الحدود بشكل متكرر. وكان الحفارون عبارة عن حركة جماعية أسسها جيرارد وينستانلي<sup>6</sup> Gerrard Winstanley والتي سعت إلى تطبيق النظرية في ممارسات أفضل. فقد أنشأ الحفارون كومونات communes على الأراضي المشاعة، في البداية على تل بالقرب من لندن. جميع الأعضاء يحصلون على حصة من الإنتاج مقابل المساعدة في زراعة الأرض.

وضع وينستانلي برنامجاً انتقد فيه وحشية الأثرياء، وذكر أن الطريق إلى الحرية يمر عبر الملكية المشتركة للأرض. ووفق البرنامج تم حظر العمل المأجور والملكية الخاصة للأراضي وشراء وبيع الأراضي في مجتمعات الحفارين. كان على الجميع أن يساهموا في إنتاج المشترك وأن يأخذوا فقط ما هو ضروري؛ وتم تصميم جميع العقوبات المفروضة على المستفيدين مجاناً free riders لإعادة التأهيل بدلاً من العقاب. رأى وينستانلي والحفارون أن الملكية الخاصة للأرض هي سبب الفقر والاستغلال، وكان أحد مطالبهم هو منح جميع الأراضي لأولئك الذين سيعملون فيها، بما في ذلك الأراضي المصادرة من الكنيسة. لقد كانوا، بعد كل شيء، يعيشون الأيام الأولى للرأسمالية الزراعية، وكان الكثير من حولهم يعانون من الفقر والاستغلال.

ومن اللافت للنظر أن مفهوم وينستانلي، الذي تم ابتكاره قبل قرنين من مفهوم ماركس للشيوعية على أنه "من كل حسب قدرته، ولكل حسب

<sup>6</sup> من الدراسات التي اطلعنا عليها حول الموضوع كتاب الباحث الكندي بيتغورسكي وكان أصلاً موضوع أطروحته للدكتوراه:

David W. Petegorsky, *Left-Wing Democracy in the English Civil War: Gerrard Winstanley and the Digger Movement* (Sandpiper Books, 1999. First published by Victor Gollancz Ltd, 1940).





## أوراق في الاقتصاد السياسي

حاجته"، كان يحمل تشابهات كبيرة مع أفكار الأخير، على الرغم من أن ماركس لم يكن من الممكن أن يعرف وينستون ذلك لأن أفكار الحفارين تم القضاء عليها بلا رحمة ولم يتم إعادة اكتشافها إلا في أواخر القرن التاسع عشر. لم يكن العنف الموجه من قبل الدولة ضد مجتمعات الحفارين بعيداً. كان الملاك مصممين على القضاء على الحفارين. اتهم القضاة المحليون، وهم أنفسهم ملاك الأراضي، الحفارين بالتعدي على ممتلكات الغير والتجمع غير القانوني، وفرضوا عليهم غرامات كبيرة جداً بحيث لا يمكن دفعها؛ وعمل الغوغاء الذين نظمهم ملاك الأراضي على تدمير المحاصيل والمنازل [العائدة للحفارين] حتى تم التخلي عن الكومونات.

بحلول النصف الأخير من القرن السابع عشر، كتب السيد أنغاس، "تمكن كبار ملاك الأراضي والتجار من السيطرة بشكل حاسم على الدولة الإنجليزية". "في القرن الثامن عشر، استخدموا هذه السلطة لمواصلة تجريد عامة الناس من ملكية الأرض وتعزيز ملكيتهم المطلقة للأرض". ومع بدء الثورة الصناعية في التطور، بدأت جولات جديدة من التسييج، هذه المرة من خلال القوانين التي سنها البرلمان، لتجريد الناس من قدراتهم المتبقية على تحقيق الاكتفاء الذاتي وعدم إجبارهم على العمل بأجر بأجور منخفضة وساعات طويلة من الكدح.

## الدولة الطبقية تعزز المصالح الطبقية

منذ ما يسمى "الثورة المجيدة" عام 1689 وحتى صدور قانون الإصلاح العظيم عام 1832، كانت بريطانيا تحت سيطرة أقطاب الزراعة والرأسماليين التجاريين؛ وكانت الدولة تعمل لصالح الأثرياء. وبهذا الشأن كتب المؤلف:

"لقد حكم الأثرياء البرلمان من خلال هيمنتهم المطلقة على مجلس اللوردات، وسيطرتهم الفعالة على السلطة التنفيذية، وتأثيرهم القوي على الأعضاء الأقل ثراءً في مجلس العموم. كان مجلس النواب منتخباً، لكن لم



## أوراق في الاقتصاد السياسي

يتمكن سوى 3% فقط من السكان (جميعهم من الذكور) من التصويت، وكانت المؤهلات العقارية العالية تضمن أن الأثرياء فقط هم من يمكنهم الترشح. وعلى حد قول [المؤرخ البريطاني] إي بي طومسون E.P. Thompson، "لقد اتفق جميع المشرعين في القرن الثامن عشر على أن الدولة البريطانية وجدت للحفاظ على الممتلكات، وعضاً، حياة وحرية أصحاب الممتلكات".

أصدر البرلمان أكثر من 4000 قانون للتسييج في الفترة من 1730 إلى 1840، وهي قوانين أثرت على ربع إجمالي الأراضي المزروعة. كانت القوانين منحازة بشدة لصالح العقارات الكبيرة والطبقة الأرستقراطية. قاوم الفلاحون، ولكن تم حشد الكثير من القوة ضدهم. وأصبح النازحون، ما لم يهاجروا، عمالاً بأجر في المصانع الجديدة. لقد كانت التنمية في إنجلترا مبنية على العبودية، حيث وفرت الأرباح الضخمة من المنتجات الزراعية التي يزرعها العبيد وتجارة الرقيق نفسها رأس المال للانطلاق الصناعية. وكان العديد من أصحاب العقارات الكبار في وضع يسمح لهم بشراء الأراضي بسبب الأرباح التي جنوها مباشرة من عمل العبيد. لقد

كان إلغاء تجارة الرقيق مجرد خطوة أخرى للانتفاع الاقتصادي. كتب السيد أنغاس الآتي:

"يحب المدافعون عن الإمبريالية البريطانية التفاخر بأن بريطانيا حظرت تجارة الرقيق في عام 1807، لكن هذا يشبه الإشادة بقاتل متسلسل لأنه تقاعد في نهاية المطاف. وجاء الحظر بعد قرون من ثراء المستثمرين البريطانيين من خلال المتاجرة بالبشر، ولم يفعل أي شيء لصالح 700 ألف أفريقي ظلوا مستعبدين في مستعمرات بريطانيا في منطقة البحر الكاريبي. إن النزعة الإنسانية التي تتبجح بها بريطانيا تتناقض مع المذبحة التي ارتكبتها الجيش البريطاني للعبيد المتمردون في غويانا Guyana — بعد سبعة عشر عامًا من إعلان تجارة الرقيق بأنها غير قانونية."



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### أوراق في الاقتصاد السياسي

ولم يكن البرلمانيون البريطانيون، الذين نفذوا مصالحهم الطبقية، أقل ميلاً إلى التشريعات الصارمة من أسلافهم. من عام 1703 إلى عام 1830، تم إصدار 45 قانوناً يتعلق بحظر الصيد على جميع ملاك الأراضي باستثناء النخبة؛ يجب النظر إلى هذه القوانين في سياق وقتهم عندما كان صغار المزارعين ومن لا يملكون أرضاً بحاجة إلى الصيد لضمان حصولهم هم وأسرهم على ما يكفي من الغذاء للبقاء على قيد الحياة. فقد شخّص القانون الأسود لعام 1723 350 جريمة تستحق عقوبة الإعدام؛ وبالفعل، كان الشنق والجلد والطرْد إلى أستراليا والأشغال الشاقة مدرجاً في لوائح الجرائم البسيطة. وحتى قطع شجرة يمكن أن يؤدي إلى الشنق.

إن إقرار مثل هذه القوانين الصارمة بشكل متكرر على مدى فترات طويلة من الزمن يدل على أن الرأسمالية ليست "طبيعية" ولا يمكن فرضها إلا بالقوة، كما يوضح كتاب **الحرب ضد المشاعات** بشكل مقنع. هذا كتاب مفيد للغاية لأولئك الذين يعرفون هذا التاريخ الدموي ويرغبون في الحصول على المزيد من المعرفة، بما في ذلك حركة وينستائلي وحركة الحفارين التي لا تزال غير معروفة إلى حد كبير، ولكن أيضاً لأولئك الذين ليس لديهم هذه المعرفة والذين يرغبون في التعرف على تاريخ الرأسمالية. إن المؤلف يكتب بلغة واضحة ومفهومة دون اللجوء إلى المصطلحات، وينتج عملاً لا يتطلب معرفة مسبقة ولكنه مفيد لأولئك الذين لديهم معرفة بالموضوع. أي شخص مهتم بفهم ديناميكيات الرأسمالية، ويهتم بتناول الموضوع بعقل متفتح، سوف يستفيد من الكتاب. ■

\* إيان أنغاس (من مواليد 1945)، ناشط كندي في مجال الاشتراكية البيئية، محرر مجلة المناخ والرأسمالية، وعضو تنفيذي مؤسس في الشبكة الاشتراكية البيئية العالمية. للمزيد من المعلومات راجع: [https://en.wikipedia.org/wiki/Ian\\_Angus\\_\(activist\)](https://en.wikipedia.org/wiki/Ian_Angus_(activist))



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

## أوراق في الاقتصاد السياسي

\*\* بيتر دولاك، ناشط وكاتب في موقع [Systemic Disorder](#)، له كتابان: [It's Not Over: Learning From the Socialist Experiment, What Do We Need Bosses For?](#)

\*\*\* مصباح كمال، كاتب في قضايا التأمين

يمكن قراءة النص الإنجليزي للمراجعة بالنقر على الرابط التالي:  
[If capitalism is 'natural,' why was so much force used to build it? | Climate & Capitalism \(climateandcapitalism.com\)](#)

حقوق النشر محفوظة لشبكة الاقتصاديين العراقيين. يسمح بإعادة النشر بشرط الإشارة إلى المصدر.

<http://iraqieconomists.net/ar/>

[info@iraqieconomists.net](mailto:info@iraqieconomists.net)

+964 786 629 6600